المتوسطة التي أسميها علامات مزدوجة لأنها يمكن أن تولد في الوقت نفسه نصين داخل قصيدة واحدة (أو نصاً يمكن أن يفهم بطريقتين مختلفتين. .»[25] أما المؤولات النصية فهي لديه تلك التي توسط نصوصاً مذكورة في القصيدة أو تلمح إليها القصيدة، إنها تقدم كنموذج للمعادلات والتحويلات من سنن إلى سنن وتؤسس قواعد اللغة الخاصة للقصيدة ضامنة بذلك ـ مع السلطة التي تكون لعادة أو اتفاق أو نحو معياري ـ الاشتغال السيميوطيقي الخاص لهذه القصيدة. . .»[26].

المؤول المعجمي

سبق تقديم المؤولات المعجمية على أنها علامات مزدوجة، هذه الأخيرة يعتبرها ريفاتير لعباً بالكلمات، وهذا اللعب له جذور نصية. . فنحن نحسه أولاً كمجرد لا نحوية بسيطة حتى يدرك القارىء أن هناك نصاً آخر توجد فيه الكلمة نحوية، وبمجرد ما يتحدد هذا النص الآخر، تصير العلامة المزدوجة دالة بموجب شكلها فقط، ذلك أنها هي الوحيدة التي تحيل على سنن آخر. . .[27].

نعتبر العلامة المحورية في النص علامة مزدوجة، فنحن نرصد لا نحويتها في استعمالاتها الاستعارية، ونفس الشيء بالنسبة لـ /الشرق الغرب، وموضوعتي/ المواجهة والعدوان /و/ القراءة والكتابة/.

ولأجل تبين حضور هذه العلامات في موقع نصي آخر خارج القصيدة، لا بد من قرينة تقود إلى ذلك الموقع النصي أو السنن الجديد، وفي الحالة التي بين أيدينا يمكن الالتفات نحو عنوان النص بشقيه. الكبير والفرعي.

- الكبير هكذا كلمني الشرق.
- الفرعي موسم الحضرة.

لنعتبر العنوان بدوره علامة مزدوجة.

○ العنوان علامة مزدوجة:

يقول «ريفاتير»: «. . يمكن أن تشتغل العناوين علامات مزدوجة، إنها في هذه الحالة تحتوي القصيدة التي تتوجها وفي الوقت نفسه تحيل على نص آخر، وبما أن المؤول يمثل نصاً، فهو يؤكد واقع كون وحدة الدلالة في الشعر نصية دائماً وبإحالته على نص آخر يوجه

---

(25) م. ريفاتير م، مذكور ص. ص 107 - 108.
(26) نفسه، ص. ص 107 - 108.
(27) نفسه، ص 108.